Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاتمة

هذا هو التوازى والبديع وتلك هى العلاقة بينهما علاقة اخذ وعطاء ، فكلاهما يتصل بالاخر ، والمعبر لهذه الصلة ، هو التنسيق الصوتى ، وتوزيع الالفاظ مفردة ومركبة فى جملة تكون قصيدة أو قطعة نثرية محدثة الانسجام الصوتى ، والتلوين اللغوى ، فاذا كان التوازى وسيلة من الوسائل التحليلية للنص لغويا ودلاليا وصوتيا وجماليا ، فان البديع أيضا قائم على الانسجام الصوتى ، اذ أن المحسنات البديعية توظف الصوت فى البناء الفنى وتوحى بالمعنى عن طريق التقابل والازدواج والتوازى أيضا ، كما أن المحسنات اللفظية بصفة خاصة قائمة على الناحية التقطيعية للصوت •

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلى:

ـ التوازى هو تماثل أو تعادل المبانى او المعانى فى سطور متطابقة الكلمات أو العبارات ، يلعب فيها الازدواج الفنى ـ أحيانا ـ دورا مهما وترتبط ببعضها ، وهى تعرف بالمتطابقة او المتعادلة او المتوازية أو المتقابلة •

ـ البناء الفنى القائم على التوازى هو ذلك البناء الذى يحتوى على جملتين متوازيتين تمضيان معا فى هذا التركيب كجوادين فى مقدمة عربة •

ـ طبيعة التوازى قد تكمن فى المحتوى الدلالى أو فى الشكل الفنى ، وتتم أجزاء كل جملة فى هذا البناء على نحو معين فتؤدى الى نوع من الايقاع المنسجم الذى يساعد على تكوين التعبير كله •